وكالة الطاقة الذرية تأسف لعدم تعاون إيران قبل المحادثات النووية

مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو

فيينا /14 أكتوبر/ رويترز:

اشتكى مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو يوم أمس الخميس من عدم تعاون إيران مع مفتشي الوكالة قبل أربعة أيام من استئناف المحادثات النووية بين طهران والقوى الكبرى.

وتبرز تصريحات أمانو التي أدلى بها أمام مجلس محافظي الوكالة المكون من 35 عضوا التحديات التي سيواجهها المفاوضون في سعيهم إلى حل الخلاف بشأن الطموحات النووية لطهران.

وأضاف أمانو «تحتاج الوكالة الى تعاون ايران في توضيح القضايا العالقة التي تزيد بواعث القلق بشأن الابعاد العسكرية المحتملة لبرنامجها النووي بما في ذلك تسهيل الوصول الى جميع المواقع والمعدات والاشخاص والوثائق التي تطلبها الوكالة)).

وتتهم القوى الغربية ايران بالسعي إلى تطوير قنابل نووية وتريد منها تعليق أنشطة التخصيب التي يمكن أن تكون لها استخدامات مدنية وعسكرية.

وتقول ايران ان برنامجها النووي يهدف الى توليد الكهرباء ورفضت مطالب متكررة بوقفه.

وفي تقريره الاول بشأن ايران في فبراير شباط قال أمانو ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تخشى من أن تكون طهران تسعى لتطوير صاروخ يحمل رأسا نووية.

وفي أحدث تقرير له عن ايران سيجري بحثه في اجتماع مغلق لمجلس المحافظين يستمر يومين أكد أن طهران لا تبدي التعاون اللازم حتى يتسنى لوكالة الطاقة الذرية التأكد من أن جميع أنشطتها النووية سلمية.

واتهمت ايران امانو بالانحياز وزادت العلاقات توترا في يونيو حزيران حين قال أمانو ان قيام ايران بمنع بعض مفتشي الوكالة يعوق عملها.

ومع اصرار ايران على القول بأن حقوقها النووية غير قابلة للتفاوض لا يتوقع محللون احراز أي تقدم في المحادثات التي تجري في جنيف في السادس والسابع من ديسمبر كانون الاول بين كبير المفاوضين الايرانيين في المحادثات النووية سعيد جليلي ومسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي كاثرين أشتون.

لكنهم يقولون ان أول اجتماع من هذا النوع خلال اكثر من عام يمكن أن يكون بداية عملية تؤدي في نهاية المطاف الى حل للخلاف الذي قد يثير سباق تسلح وصراعا عسكريا في المنطقة.

وقال مبعوث المانيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية لوديجر لوديكينج ان محادثات جنيف التي تريد القوى الغربية أن تركز على برنامج ايران النووي توفر «فرصة لمفاوضات جادة وجوهرية» وقد تشمل ايضا موضوعات أخرى ذات اهتمام مشترك.

وأضاف في تصريح لرويترز «هذه فرصة يجب الا تفوتها ايران».

وتابع أن أحدث تقرير لوكالة الطاقة الذرية يظهر أن ايران ما زالت غير مستعدة للوفاء بالتزاماتها الدولية.

وقال لوديكينج ان رفض طهران الرد على التساؤلات بشأن برنامجها النووي وتنفيذ مطالب مجلس الامن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية «تعزز الشكوك المستمرة بشأن البرنامج النووي الايراني»

واشنطن: لقاء ثلاثي بشأن الكوريتين

جنود كوريون جنوبيون في إحدى القوات بجزيرة يونغبيونغ

تعقد الولايات المتحدة لقاءً ثلاثيا بشأن المستجدات الأخيرة في شبه الجزيرة الكورية، بالتوازي مع تشديد ضغوطها على بكين من أجل احتواء الموقف، وسط توقعات كورية جنوبية بأن تقدم جارتها الشمالية على عمل عسكري جديد.

وأكدت الخارجية الأميركية أن واشنطن ستستضيف يوم الاثنين المقبل لقاءً ثلاثيا يجمع وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون مع نظيريها الياباني سيجي مايهارا والكوري الجنوبي كيم سنغ-هوان.

وبحسب بيان الخارجية الأميركية، سيبحث اللقاء المستجدات الأخرى في شبه الجزيرة الكورية وتأثيرها على الأمن الإقليمي، بالإضافة إلى مسائل إقليمية وعالمية أخرى.

بيد أن وكالة رويترز للأنباء نسبت إلى مسؤولين أميركيين قولهم أمس الأول الأربعاء إن اجتماع الاثنين المقبل سيبحث العديد من التفاصيل الأمنية في أعقاب القصف المدفعي الشمالي لجزيرة يونغبيونغ الكورية الجنوبية، بالإضافة إلى قضايا أمنية إقليمية أخرى، في إشارة إلى البرنامج النووي الكوري الشمالي وقضايا تتعلق باحتمال نقل السلطة في بيونغ يانغ إلى الابن الأصغر للزعيم كيم يونغ إيل، في ظل وجود معارضة داخلية لهذا التوجه.

يشار إلى أن الصين كانت قد دعت لاجتماع طارئ للمفاوضات السداسية المتصلة بالملف النووي لكوريا الشمالية، لكن الدعوة قوبلت بفتور شديد من قبل الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان باعتبار أن الاجتماع سيكون بمثابة مكافأة لبيونغ يانغ.

وفي بكين نسبت وسائل إعلام محلية إلى رئيس البرلمان الصيني وو بانغ غو -الذي يزور كوريا الشمالية حاليا- قوله يوم أمس الخميس إن «الصداقة التقليدية بين الصين وكوريا الشمالية نجحت على الدوام في مقاومة العواصف والتغيرات الدولية»، دون أن يأتي تصريح المسؤول الصيني على ذكر المستجدات الأخيرة في البحر الأصفر.

وتزامن الإعلان عن اللقاء الثلاثي مع تصعيد أميركا لضغوطها على الصين للقيام بإجراءات عملية لاحتواء الموقف في شبه الجزيرة الكورية الذي من شأنه أن يضر بالاستقرار الإقليمي.

جاء ذلك على لسان رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الأدميرال مايكل مولين أمس الأول الأربعاء، في كلمة ألقاها بمركز التقدم الأميركي حول إمكانية استئناف العلاقات العسكرية بين واشنطن وبكين.

واعتبر مولين -الذي وصف القصف الشمالي لجزيرة بيونغبيون في البحر الأصفر في 23 من الشهر الماضي بالاستفزاز غير المقبول- أن الصين بحكم علاقاتها مع كوريا الشمالية هي الأقدر على احتواء الموقف الذي بات يهدد «استقرار المنطقة برمتها».

وأضاف أن دعوة الصين لعقد اجتماع عاجل لأطراف المحادثات السداسية في بكين يجب ألا تكون بديلا عن اتخاذ إجراء ما، بما في ذلك التوقف عن مكافأة السلوك الاستفزازي لبيونغ يانغ.

وشدد مولن على أن المناورات الأميركية الكورية الجنوبية المشتركة -التي اختتمت أمس الأول الأربعاء- كانت رسالة قوية تعبر عن الردع والتضامن في آن واحد، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تدعم بشكل كامل حق كوريا الجنوبية في الدفاع عن أراضيها.

وفي سول عقد الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك يوم أمس الخميس جلسة حكومية لبحث التطورات الأخيرة على الحدود مع الشطر الشمالي والعقوبات الاقتصادية المحتملة ضد بيونغ يانغ.

ويأتي الاجتماع بعد يوم واحد من تسريبات إعلامية لشهادة أدلى بها رئيس الاستخبارات الكورية الجنوبية وون سي-هوون أمام لجنة برلمانية توقع فيها الأخير أن يقوم الشماليون بقصف مناطق جنوبية في البحر الأصفر قبل نهاية العام الجاري.

وكشف وون أن المخابرات الكورية الجنوبية اعترضت في أغسطس الماضي اتصالات عسكرية شمالية تؤكد استعدادات بيونغ يانغ للهجوم على جزيرة يونغبيونغ في البحر الأصفر، مشيرا إلى أن القيادة الجنوبية لم تتوقع أن يطال القصف الشمالي مناطق مدنية.

وفي اليابان أعلنت يوم أمس الخميس المتحدثة باسم وزارة الدفاع عن مناورات ستجريها البحرية اليابانية مع نظيرتها الأميركية بدءا من اليوم الجمعة وحتى العاشر من الشهر الجاري.

وقالت القيادة العسكرية اليابانية إنه كان يفترض إجراء هذه المناورات الشهر الماضي، لكن القصف الكوري الشمالي لجزيرة يونغبيونغ كان السبب في تأجيلها.

قتيلان من الناتو في أفغانستان

أفراد من القوات الدولية العاملة في أفغانستان

أفغانستان/14 أكتوبر/ رويترز :

قتل جنديان من قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) بقيادة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان في تفجيرين منفصلين ليسجلا بذلك أول خسائر للقوات الأجنبية هذا الشهر، في حين تكبدت تلك القوات 55 قتيلا في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وقال بيانان منفصلان للناتو إن أحد جنوده قتل يوم أمس الخميس في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريته شرقي أفغانستان، في حين قتل جندي آخر في انفجار مماثل جنوبي البلاد أمس الأول الأربعاء.

ولم يكشف البيان جنسيتي القتيلين، لكن معظم القوات الموجودة في المنطقة الشرقية قوات أميركية، أما في الجنوب بولايتي قندهار وهلمند فتوجد قوات من كل من بريطانيا وكندا والولايات المتحدة.

يشار إلى أن الهجمات على القوات الأجنبية تضاعفت في أفغانستان مؤخرا حيث قتل أكثر من 760 جنديا من القوات الدولية هناك منذ مطلع العام الحالي، ما يجعل عام 2010 الأكثر دموية منذ الإطاحة بنظام حركة طالبان أواخر عام 2001.

ويسقط معظم قتلى القوات الأجنبية جراء انفجار عبوات ناسفة على جوانب الطرق، وهو التكتيك الذي تفضله حركة طالبان. وينتشر في أفغانستان زهاء 150 ألف جندي أجنبي معظمهم من الولايات المتحدة.

وفي تطور آخر اعتقلت القوات الأفغانية وقوات التحالف العديد من المشتبه فيهم خلال عمليتين أمنيتين في جنوب وشرق أفغانستان يوم أمس الخميس دون معرفة ما إذا كان لمقتل الجنديين علاقة بالعمليتين.

وكانت حركة طالبان أسرت في كمين 16 خبيرا أفغانيا في إزالة الألغام قرب الحدود مع باكستان أفرجت عن معظمهم بعد ساعات باستثناء سبعة.

وقال فضل وهاب من منظمة «عمر» –وهي منظمة أفغانية تعمل على إيجاد وتفكيك العبوات الناسفة- إن الهجوم وقع بالقرب من معبر طورخم الحدودي في ولاية ننغرهار.

الظاهرة الإسلامية في مصر جدل الديمقراطية والشمولية

عبد العظيم محمود حنفي

إن المعضلة التي تشغل مصر ومعها العالم الخارجي هو الظاهرة الإسلامية، فقد عرفت مصر خلال الثلاث عقود الماضية الظهور الكبير لجماعات سياسية تسعى - بطريقة عنيفة أحيانا -إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، وارتفاع شأن الإسلام كأيديولوجية، وكقوة سياسية وكجزء من المجتمع المدني. ورغم ما يبدو من تماسك تلك الظاهرة ، فإنها – تحت الرداء الفضفاض لكلمة الإسلام أكثر تعقيدا وتعددية.

هناك خمسة مستويات داخل هذه الظاهرة :

أولا، إن الشعب المصري بمجمله قد ازداد تدينا(بمسلميه وأقباطه) ومحافظة، فأصبح المصريون يصلون ويصومون ويذهبون إلى الحج بأكثر مما كان الأمر في السابق، وأصبح الملبس الإسلامي للرجال والنساء أكثر شيوعا، وحتى أجهزة الدولة والنقابات والأحزاب السياسية (بما فيها العلمانية) تحتفل بالمناسبات الدينية وتقوم بتجهيز رحلات حج مدعمة.

ثانيا، إن مؤسسة الأزهر الدينية التقليدية قد استعادت قدرا كبيرا من قوتها داخل المجتمع نتيجة وسائل الاتصال الحديثة من راديو وتليفزيون وفضائيات وصحافة . وهذا الدور تشرف عليه الحكومة وتوجهه ، فعلماء الدين في مصر- على عكس الحال في إيران- هم موظفون في القطاع العام الديني .

ثالثا، إن الإخوان المسلمين الذين يمثلون القطاع القائد في الحركة الإسلامية المصرية قد أصبحت لهم مكانة مرموقة في الساحة السياسية المصرية، فرغم أنهم لا يشكلون حزبا معترفا به، إلا أنهم نجحوا في الاندماج داخل العمل الشرعي السياسي فحصلوا على 88 مقعدا في انتخابات عام 2005 ما جعلهم يشكلون أكبر مجموعة برلمانية بعد الحزب الوطني الحاكم، كما أن نفوذهم تزايد بشدة داخل النقابات المهنية. المهم هنا أن لديهم ميلا متزايدا للاعتدال وقبول للديمقراطية والشرعية وتطبيق الشريعة تدريجيا وخطوة بخطوة وليس تغييرها كلية، وهذا الاعتدال المتزايد للإخوان المسلمين خلق فجوة كبرى بينهم وبين الجماعات الراديكالية العنيفة.

رابعا، أن عودة الإخوان المسلمين قد ارتبطت بنمو» (الاقتصاد الإسلامي الذي تمثل في البنوك الإسلامية والتي تأخذ إيداعات المصريين من أجل الاستثمار في مصر وفي أسواق المال العالمية، وهذه البنوك ذات طبيعة رأسمالية وذات صلات وثيقة بالنظام الاقتصادي العالمي، ويطالبون باقتصاد حر في مصر، ما يجعلهم مختلفين جذريا عن طبقة البازار في إيران، فبينما كانت هذه الأخيرة تسعى إلى فك الارتباط بين السوق الإيرانية والاقتصاد العالمي، فإن طبقة رجال الأعمال الإسلاميين يساهمون في تدعيم هذا الارتباط تحت رداء إسلامي.

خامسا، الجماعات الإسلامية الراديكالية التي ظهرت في مصر منذ منتصف السبعينيات وارتكبت أعمالا عنيفة أبرزها اغتيال الرئيس السادات، فإنها حتى مع المراجعات التي قامت بها بعضها إلا أن التيار العام الذي يحكمها هو تيار العنف.

من هذا الوصف (للظاهرة الإسلامية) فإنها تبدو أكثر تعقيدا وتركيبا وتعددية مما تبدو على السطح، فرغم أن هناك فاعلا للعنف في المستوى الخامس، فان المستويات الأربعة الأخرى تبقى داخل التقاليد المصرية المعقولة والمعتدلة، ومرتبطة بالظواهر العامة للتعددية واللامركزية المصرية التي نمت خلال السنوات الماضية . إلا أنه تبقى هنا معضلة التمثيل السياسي للتيارات الإسلامية، فالأصل في المفهوم الديمقراطي أن تكون الأحزاب تمثيلا للقوى الاجتماعية والتيارات السياسية الفاعلة في المجتمع، وكلما عبرت الأحزاب السياسية والمؤسسات السياسية عن تلك القوى والتيارات، ازداد التناسق بين البناء السياسي والبناء الاجتماعي وازدادت فرص تحقيق الاستمرار.

وتثور المشكلة بشأن السماح للتيارات السياسية الفوضوية أو العنصرية أو الشمولية، التي تقوم على ممارسة العنف ضد الآخرين بالتنظيم. ومبعث المشكلة هو أن الديمقراطية تنهض على أساس قبول الأطراف المختلفة بالدستور وبالقواعد التي حددها لكيفية الوصول إلى السلطة وتداولها. فهل يسمح النظام الديمقراطي بأن تستخدم آليات الديمقراطية وإجراءاتها لتقويض هذا النظام من أساسه، وهو ما حدث في جمهورية فيمار بألمانيا، عندما وصل الحزب الوطني الاشتراكي (النازي) إلى السلطة من خلال الآليات الديمقراطية، ثم قام بإلغائها بعد وصوله إلى مقاعد الشرطة ومن ثم فإن المعضلة التي تواجهها مصر تتمثل في كيفية التوفيق بين توسيع دائرة التمثيل السياسي وفرضه من ناحية وضمان عدم استخدام آليات التحول الديمقراطي لوقف هذا التطور أصلا. مصر لم تحل تلك المشكلة سما يمثل إشكالية لابد من مواجهتها ووضع الحلول الإبداعية لها.

المقال منشور بالتعاون مع مشروع منبر الحرية

www.minbaralhurriyya.org

×كاتب مصري